

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الأبعاد الدينية والاجتماعية في ديوان الخافق الصادق

للشاعر محمد صالح ناصر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

تخصص : أدب عربي

تحت إشراف الأستاذة :

حاج قويدر نورة

إعداد الطالبة :

أميني فتيحة

السنة الجامعية

1443/1442 هـ

2022/2021 هـ



شكر و إهداء

الشكر لله بادئ ذي بدء على نعمه العظيمة وآلائه العظيمة

أن وفقني لأشهد اليوم الذي تكَلَّل فيه جهودي بحول الله

تعالى بالنجاح بإتمامي لهذه المذكرة التي حسبتها

مستحيلة المنال لظروف الأمومة والعمل إلى جانب

الدراسة ، فحمدا لله.

وأهدي هذا العمل لوالدي الكريمين

فهما من سهر على تربيتي وتعليمي وبذلا في سبيل ذلك

كل نفيس ولم يدخرا أثناء ذلك أي جهد ، وإلى إخوتي وأخواتي وبالأخص

فافة التي كانت الخالة والأم لابنتي وفلذة كبدي وصغيرتي "هبة"

دون أن أغفل كل أستاذ وأستاذة مخلص في رسالته

ضحى لي زير دروب طلاب العلم نصحا وخدمة

بارك الله في أنفاسهم وأحسن ثوابهم دنيا وأخرى

شكر و عرفان

شكر خاص وخالص

للأستاذة المشرفة التي أنارت لي دروب البحث

بنصائحها وتوجيهاتها وصبرها

فكانت نعم الاسم على المسمى

نورة حاج قويدر

بارك الله في علمها وأنفاسها

وإلى كل أستاذتي في قسم اللغة العربية

والقائمين والقائمات على الدراسة

من العمداء والأمناء والمكتبة وشؤون الطلبة

وجنود الحراسة والنظافة

لكل هؤلاء و هؤلاء

تحية إجلال وإكبار

دون أن أنسى زميلاتي و زملائي

الأوفياء كل باسمه

ملخص البحث :

الأبعاد الدينية والاجتماعية في ديوان " الخافق الصادق " للشاعر محمد صالح ناصر:

الدعاء أمام الكعبة ، الاحتفال بمسقطي القرآن ، فداء رسول الله ، وداع رمضان ، رأس السنة المحجزة الجديدة. تلكم كانت أهم المواضيع التي تجسد الأبعاد الدينية في ديوان الخافق الصادق، وإلى جانب ذلك نجد حديثا عن قصائد الحب والأبوة والبنوة والأخوة و الوطن و اللغة العربية و فضل المعلمين والمشايخ ومساندة الشعب الفلسطيني ، ... كل هذا وغيره من المواضيع التي فاضت من قلب الشاعر في ديوانه مبرزة الجوانب والأبعاد الاجتماعية فيه.

فمحمد صالح ناصر رجل متدين ، ذو تنشئة اجتماعية أصيلة في أسرة محافظة ، كيف لا ؟ و هو سليل المجتمع القراري الإباضي المحافظ ، وخاتم لكتاب الله عزّ و جل وخريج معهد الحياة ، وتلميذ الشيخ عدّون وكبار الأئمة و المشايخ . فكان ديوان الخافق الصادق مفعما بالمشاعر الصادقة، خافقا ملتزما بمبادئ الدين وناطقا وترجمانا لقضايا وآمال المجتمع.

الكلمات المفتاحية : الأبعاد الدينية والاجتماعية – ديوان الخافق الصادق – محمد صالح ناصر.

الترجمة : اللغة الإنجليزية.

Abstract:

Religious and social dimensions in the office of the "El-Khafiq El Sadiq" of the poet Mohammed Saleh Nasser such as in Duaa in front of the Kaaba, celebration of the "Hafid of the Holly Quran", The Redemption of the Messenger of Allah, Farewell to Ramadan, and The Islamic New Year. These are the most essential subjects that sum up the religious dimensions in the "Diwan al-Khafiq al-Sadiq". In addition to this, we find a talk about the poems of love, fatherhood, filiation, brothers, homeland, the Arabic language, the preference of teachers, elders, and the support of the Palestinian people, etc. All of abovementioned, as well as many issues pouring out from the heart of poetry in his diary, highlight the aspects and social dimensions of poetry.

Mohamed Saleh Nasser is a pious man who grew up in a religious family, so how could he not be? He is a descendent of the Ibadi decision-making community, which is conservative. Hafid of the Holly Quran, graduate of the Institute of Life and a student of Sheikh Adoun and Senior of Imams and elders. The "Office of the Sincere Stranglehold" was full of sincere feelings, failing to abide by the principles of religion, speaking and translating issues, concerns and hopes of society.

Keywords: Religious and Social Dimensions - Diwan Al Khafiq Al Sadiq - Mohammed Saleh Nasser.

المقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونستغفره ، نحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ،
ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيئين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حبيب الحق وسيد
الخلق ، وبعد:

دراسة ديوان الخافق الصادق موضوع بحثي للتخرج وذلك من حيث بيان أهم القضايا الدينية
والاجتماعية الموجودة فيه ، فكان عنوان المذكرة كالتالي " الأبعاد الدينية والاجتماعية في ديوان الخافق
الصادق للشاعر محمد صالح ناصر ، واختياري لهذا الموضوع لشدة تأثري بصاحب الديوان ، الذي يعتبر
من خيرة الأبناء البررة الذين أنجبتهم جزائرنا الحبيبة ، فمن واجبنا طلاب العلم الاحتفاء والاعتناء بمثل
هؤلاء والاستنارة بمؤلفاتهم في مشوارنا العلمي والحياتي بشكل عام. بالإضافة إلى اقتراح من المشرفة ، مما
دعمني وجعلني أقبل على هذه الدراسة بمحمل الجد ، وهذا في حدود مدونة الخافق الصادق ، ولأجل
الشروع في البحث كان يجب أن أنطلق من الإشكالية المتمثلة في : ما هي أهم القضايا الدينية والاجتماعية
التي تناولها الشاعر محمد صالح ناصر في ديوانه ؟ و ما أبعادها ؟

وهدي من بحثي التعريف بديوان الشاعر وما يندرج فيه من أبعاد وتحليلات وذلك لأضيف لبنة جديدة
إلى صرح البحوث الأدبية ليستفيد منها غيري ، كما استفدت من نتاج الغير أيضا ، وقد استعنت أثناء
ذلك بالمنهج الاجتماعي لأني موضوعي هو دراسة الشعر الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية بداية ، فكانت
المصادر والمراجع متنوعة بدءا من المدونة ذاتها إلى جانب أخرى جزائرية وعربية ، أذكر منها :

"كتاب دراسات في الأدب الجزائري الحديث للدكتور أبو القاسم سعد الله" و "كتاب الشعر الجزائري الحديث لمحمد ناصر" و "كتاب قضايا النقد الأدبي لبدوي طبانة"...

كانت أبرز العقبات التي واجهتني خلال البحث ضيق الوقت وعدم التفرغ للبحث نظرا لظروف الدراسة التي لم تكن فيها فرصة للعمل على المذكرة ووجود بحوث أخرى صغية ، كل هذا فما بالك والباحثة امرأة عاملة على عاتقها تربية أبنائها ، إلا أنه هذا كان دافعا يشجعني أكثر في لحظات الاستسلام.

وقد كانت خطة البحث كالتالي :

- فصلين في كل فصل ، مبحثين ، إضافة إلى الملخص والمقدمة والتمهيد والخاتمة والملحقين ثم ختاماً قائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات. كما سنبيّن :
- تمهيد : الحركة الإصلاحية في الأدب الجزائري
- الفصل الأول : مفهوم الالتزام في الشعر وموقف النقاد منه.
- *المبحث الأول : الالتزام لغة واصطلاحاً.
- *المبحث الثاني : قضية الالتزام عند النقاد.
- الفصل الثاني : القضايا الدينية والاجتماعية في الديوان وأبعادها.
- *المبحث الأول : القضايا الدينية وأبعادها في الديوان.
- *المبحث الثاني : القضايا الاجتماعية وأبعادها في الديوان.

وفي الأخير أرجو الله التوفيق والسداد في البحث ، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت
فمن نفسي ومن الشيطان ، كما أتقدم بجزيل الامتنان والعرفان للدكتورة المحترمة حاج قويدر نورة
مشرفة بآرك الله في جهودها وصبرها و جعلنا مثلها تواضعا وحلما وعلما في قابل الأيام ،
وأشكر اللجنة العلمية المرابطة في حرم العلم بما تقوم به وتسهر عليه من جهود جبارة للنهوض
بالعلم وطلبته نحو الرقي بمستواهم الأخلاقي والعلمي.

التمهيد

الحركة الإصلاحية في الأدب الجزائري

إن الاستدمار الفرنسي الغاشم الذي شهدته الجزائر مدّة قرن وتيف من الزمن ، لم يكن على الصعيد العسكري فحسب ، بل امتدت تداعياته لتشمل نواحي عدّة وعلى جميع الأصعدة : السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى الأدبية ، مما جعل الأوضاع والحياة تسوء ، فانتشر الفقر وعمّ الظلم وتفشى المرض والجهل. فكانت مظاهر التخلف بادية في الحياة الأدبية ، مما جعل الأدب الجزائري يعاني الضعف بالتّبع ، لانتشار الأميّة بين مختلف شرائح المجتمع وفنائه العمرية .

وكان الأدب ونخصّ بالذكر الشعر حبيس الزوايا والكتاتيب والمساجد...و الذي كان يغلب عليه الطابع الديني (متون ، ألفيات ، مدائح ، ...) وقلّت بقية الأغراض الشعرية بالنظر إلى أماكن تداوله حسب ما أسلفت ، و أن بعض أغراضه كالغزل كانت تحارب اجتماعيا من بعض الجهات كالسلفية والمتصوّفة الموجودة آنذاك .

و لأن الجزائر لم تكن في معزل عن العالم الذي يحيط بها ، ظهرت تأثيرات ساهمت في تغيير الأوضاع على المستوى الداخلي والخارجي ، وهي كما أوردها أبو القاسم سعد الله « المؤثر الغربي فقد اتصلت الجزائر بفرنسا سياسيا واقتصاديا ، وارتبطت بها ثقافيا وحضاريا منذ عام 1830،...والحق أن الاحتلال قد استطاع أن يسيطر على مقاليد النواحي المادية في الشعب ويوجهها لخدمته، ولكنه لم ينجح في الاستيلاء على التقاليد الفكرية والثقافية إلا بعد زمن طويل ... وأدى تطور هذه الدعوة الخطرة إلى ظهور طائفة من المفكرين والأدباء والشعراء بعد الحرب العالمية الثانية ، كانت تجربتهم جزائرية

ولكن وسائلهم واتجاهاتهم كلها غريبة... وأما المؤثر الشرقي فنعني به اقتداء الشعب الجزائري بما يجدر في الشرق العربي من أفكار واتجاهات... وهكذا كان الشرق العربي مؤثرا حيويا في اتجاه الأدب الجزائري كما كان مؤثرا حيويا في الاتجاهات السياسية والإصلاحية... ثم أصبح قدوة بارزة للأغلبية الساحقة بين الجزائريين منذ ظهور الدعوة الإصلاحية و مؤيديها... أما المؤثر الوطني فنعني به مجموعة الأحداث الكبيرة التي ظهرت في الجزائر متخذة لها من السياسة عنوانا ، ومن الوطنية شعار ، مستهدفة جمع الشعب تحت راية واحدة... غير أن هذا التأثير اتخذ شكل التأييد المطلق وأغنى الأدب سياسية في بعض الأحيان، واتخذ مرة أخرى شكل المعارضة والدعوة إلى مفاهيم جديدة تحقق للشعب حياة أكمل و أوفر كرامة من حياته في ظل الاحتلال»¹

فمن خلال ما سبق نستطيع معاينة أوضاع الأدب الجزائري وكيف تطور عبر مراحل تاريخية بالنظر إلى العوامل سابقة الذكر ، وهو ما جعل الشعر في الجزائر يتشكل حسب توجهات أو مدراس ثلاث وهي اتجاه تقليدي محافظ و اتجاه وجداني رومانسي و اتجاه جديد للشعر الحر ، وتعتبر الحركة الإصلاحية في الأدب الجزائري وليدة التيار التقليدي المحافظ « من هنا نستطيع القول بأن البداية الحقيقية للنهضة الأدبية الحديثة في الجزائر إنما ارتبطت بهذه الحركة الإصلاحية ، طلك لأن الذين قاموا بها تخرجوا في المعاهد العربية العالية بتونس ، والمشرق ، وكانوا على صلة وثيقة بالحركات الوطنية والإصلاحية التي كانت تشهدها هذه البلاد ، وكان تأثرهم بالنهضة المصرية ، فيما نحسب من أهم العوامل التي زوّدهم بالمدد الروحي »²

1- أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد، 2007، الجزائر، ط5 ، ص 23-26.

2- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي، 2006، بيروت، ط2 ، ص 28.

كانت نشأة جمعية العلماء المسلمين عام 1931م على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس ، وقد تمثل نشاطها الإصلاحي أساسا في مجمل القول أنه « لعبت دورا بارزا في تاريخ الجزائر ، حيث أسهمت في يقظة الجزائريين وتنوير فكرهم وتحريره من البدع والخرافات ونجحت في تكوين جيل متمسك بعروبوته و إسلامه ، استطاع أن يعطي لمفاهيم العروبة والإسلام عمقا أمكن بواسطته الدفاع عن الهوية الوطنية، وكان نتيجة ذلك أن هذا الجيل انصهر في حركة التحرر الوطني التي قامت في سنة 1954م، بفعل وصول الحركة السياسية إلى قمة نضجها»¹

ونتيجة لكل ما سبق نجد أن الحركة الإصلاحية في الشعر الذي « كان في معظم أحيانه يدعو إلى النهوض و التحرر ولكن في هدوء و اتزان وفي غير ما عنف أو قوة ولعل هذا مرجعه... إلى أن الشعر لم يتقيد بأحزاب واتجاهات خاصة ، وإنما كان في غالب الوقت مرآة للشعب لا لحزب أو لهيئة سياسية ومن هنا كان الشعر الجزائري مرآة صافية عكست بحق انفعالات الشعب وآراءه في مجريات الأحداث التي عاشها واصطلى بناها... ونسجل هنا حقيقة للتاريخ ، وهي أن بعض هذه القصائد (من الشعر الإصلاحي) من شعراء ميزابيين إخوان لنا ، كانوا يتألمون لما عليه الوطن ، ويشاركونه آلامه وأحزانه... بالرغم من دسائس الاستعمار وأذنابه الذين حاولوا أن يفرقوا بين أبناء الوطن الواحد ، وكانوا يهدفون إلى خلق طوائف في الجزائر مثل : عربي ، مزابي ، بربري . إلى آخر هذه الدعوات التي سفهها الشعب »²

1-رشيد مياد، مبادئ ومجالات الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين، مجلة الخلدونية، مج9 ع1، 2016، ص193-208.
2-عبد الله ركيبي ، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث، تق صالح جودت ، الدار القومية ، دت، دم ن، دط، ص21-22.

الفصل الأول :

مفهوم الالتزام في الشعر وموقف النقاد منه

مفهوم الالتزام :

أ/ لغة :

- ورد في لسان العرب : «الفاعل لَزِمَ يَلْزِمُ ، والفاعل لازم والمفعول به ملزوم ، لزم الشيء يلزمه لَزْمًا ولُزُومًا . ولازمه مُلازمة وِلْزامًا . والتزمه وألزمه إياه فالتزمه ، ورجل لُزِمَ : يلزم الشيء فلا يفترقه .

قال تعالى : { قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما } سورة الفرقان 77

وقال أيضا { و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما } سورة طه 129

معناه لكان العذاب لازما لهم»¹

- وفي مقاييس اللغة : «اللام والزاء والميم أصل واحد صحيح ، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء

دائما ، يقال : لزمه الشيء يلزمه، واللَّزَامُ : العذاب الملازم للكفار»²

- أما في قاموس المحيط : «لَزِمَهُ ، كسمع ، لَزِمًا ولُزُومًا وِلْزامًا وِلْزامَةً ولُزُومانًا بضمها . ولازمه ملازمة

ولزاما والتزمه وألزمه إياه فالتزمه . وهو لُزِمَ كهُمَزَةٍ . أي إذا لَزِمَ شيئا لا يفترقه ... الملازم : المعانق ،

والتزمه : اعتنقه»³

- ومن هذا المنطلق نجد أن المعنى اللغوي المعجمي للالتزام هو المصاحبة والاتصاق وعدم المفارقة.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تح عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، 2014، القاهرة، ص4028 (مادة: لزم)

² - أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، د م ن، ج 5 ، د ط ، ص 204 (مادة: لزم)

³ - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح أنس محمد الشامي وآخرون، دار الحديث، 2008، القاهرة، دط، ص1496 (مادة: لزم)

ب/اصطلاحا :

- الالتزام : «حزم الأمر على الوقوف بجانب قضية سياسية أو اجتماعية أو فنية ، والانتقال من التأييد الداخلي إلى التعبير خارجيا عن هذا الموقف بكل ما ينتجه الأديب أو الفنان من آثار ، وتكون هذه الآثار محصلا لمعاناة صاحبها وإحساسه العميق بواجب الكفاح، و لمشاركته الفعلية لتحقيق الغاية من الالتزام، وهو في المصطلح الأجنبي engagement»¹

وفي تعريف آخر :

- الالتزام : « اتباع نهج معين في أساليب الفن والأدب ، أو تقيد بالطرائق المقررة في مدرسة ناشئة ، أو في مدرسة أثبتت وجودها وفرضت مفاهيمها ومقاييسها ، على فئة من الجيل المعاصر لها»²
- والملاحظ هنا وجود العلاقة التكاملية بين الأصل في التعريف اللغوي والاصطلاحي واللذان يجمعان على وجود الالتصاق والوقوف والتأييد لفكرة أو موقف أو رأي.

1- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، 1984، بيروت، لبنان، ط2 ، ص 21.

2- المرجع نفسه، ص 21.

المبحث الثاني : موقف النقاد من الالتزام

أ/عند الغرب :

- ظاهرة الالتزام تختص بالثر فقط دون الشعر حسب جون بول سارتر صاحب الفكر الوجودي ، حيث يقول : «فالشعر كالرسم والنحت والموسيقى لا يقبل الالتزام»¹ ويدعم قوله هذا بأن اللغة والكلمات بالنسبة للأديب وسيلة وأما للشاعر فهي غاية ، فيواصل قائلاً: «ونستطيع إذن أن ندرك في يسر مدى حمق من يتطلب من الشعر أن يكون التزاميا ، نعم قد يكون مبعث القطعة الشعرية الانفعال أو العاطفة نفسها، ولم لا يكون كذلك مبعثها الغضب والحنق الاجتماعي والحفيظة السياسية؟ ولكن كل هذه الدوافع لا تتضح دلالتها في الشعر كما تتضح في رسالة هجاء أو رسالة اعتراف . فالناثر يجلو عواطفه حين يعرضها ، أما الشاعر فإنه بعد أن يصب عواطفه في شعره ، ينقطع عهده بمعرفتها ، إذ تكون الكلمات قد سيطرت عليها ونفذت خلالها وألبستها أثوابا مجازية ، فلم تعد الكلمات تدل عليها حتى في نظر الشاعر نفسه ، فقد أصبح الانفعال شيئاً له كثافة الأشياء وبدت عليه مسحة الغموض إذا اكتسب الخصائص الغامضة للألفاظ حتى صار حبيسا لها ...»²

إذن فالالتزام عند جون بول سارتر يكمن في الحرية والتي هي المطلب الأول والأخير.

1- جون بول سارتر ، ما الأدب؟ ترجمه غنيمي هلال، دار نخبضة مصر، دت، القاهرة، دط، ص9.

2- المرجع نفسه، ص. 19.

ب/ عند العرب:

- «يتحدد الالتزام في الأدب بمدى ارتباط الأديب بقضايا الناس في مجتمعه، وما يتقدم به من حلول لهذه القضايا، أو بمجرد التنبيه إليها... ولما كانت عقيدة الفرد قد انصهرت في الجماعة بوصفه إنسانا يعيش في المجتمع وتربطه به مصالح و أهداف مشتركة ، ومن ثم ارتفعت شعارات الفن للحياة والفن للمجتمع ، فالأديب إذن يعاني كل قضايا مجتمعه ، فتجده يعبر عن هذه المعاناة بنحو كاشف ، وفي هذا يتحدد مفهوم الالتزام ...»¹

- «يربط محمد غنيمي هلال الأدب الملتزم بالواجب القيادي في محاربة الأفكار و المشاعر البالية ، وفي الكشف عنها في وضوح كي تكسد من رواج ، وتبور بضاعتها بين الجمهور ، وتصبح عملة زائفة أو ملغاة لا سبيل إلى تداولها والواجب الثاني هو محافظة الأدب على استقلاليتها ، فلا يتملق لما هو خارج نطاقه ، وذلك بتصوير القيم الاجتماعية على أساس اقتناع الكاتب بنفسه ، انطلاقا من إلحاحه الباطني الذي يفرض عليه الكتابة من دواعيه النفسية...»²

- «الأديب الملتزم صاحب رسالة في الشرح والتوجيه، لا يسمح لشاعريته أن تحيد عنها ، و لا لقلمه أن يتجاوزها ، أو هو في الأقل مشارك لأصحاب تلك المبادئ والدعوات الإصلاحية والتمكين لها في القلوب والعقول ، فتجده يتقيد بتلك الأهداف ، وإن تحرر منها وعبر عن ذاته وشخصه فقط

¹ ينظر، عزالدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية، دار الفكر العربي، دت، دم، 3، ص376-379.

² - ينظر، محمد غنيمي هلال، قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نضضة مصر، دت، القاهرة، دط، ص142-143.

فهو أديب غير ملتزم ، وقد أجمل بدوي طبانة قضية الالتزام التي طال الحديث عنها ، في نقاط

عديدة لا يتسع المجال لذكرها كلها ، ولكن سأوجز منها الآتي :

● إن نشأة قضية الالتزام في التفكير الإنساني ، إنما كانت وليدة الإحساس بقيمة الأدب ، والاعتراف بعمق تأثيره في أوساط الأفراد والمجتمعات .

● أن تكون نظرتنا للالتزام بشمولية بغض النظر عن الانتماءات السياسية والمذهبية ، بحيث تشمل قضايا المنفعة والحق ...

● قد يعبر الأديب في حالات عن ذاته ويصف تجربة شخصية ، وفي أحيان أخرى يذكر ويكتب معاناة مجتمعه بغية الكشف وإيجاد الحلول ...¹»

¹ - ينظر، بدوي طبانه، قضايا النقد الأدبي، دار المريخ، 1984، الرياض، دط، ص15، 82-97.

الفصل الثاني :

القضايا الدينية والاجتماعية

في ديوان الخافق الصادق

المبحث الأول : القضايا الدينية وأبعادها في الديوان

أ/ أهم القضايا الدينية الواردة في الديوان :

ديوان الخافق الصادق للشاعر محمد صالح ناصر يحتوي مجموعة من القصائد التي تعبّر عن قضايا ومظاهر دينية مختلفة ، فقد أخطأ من ظن أن الدين عبادة الله وحسب ، وإنما الدين معاملات وتعاملات في شتى نواحي الحياة ، فالإنسان المتدينّ يحق من يخالط ويتعامل مع الناس في كل أحواله ، وأعظم العبادات والشعائر الربانية المهمة تجدها في الإطار الجماعي ، بل وهي ضمن الجماعة أكثر بركة وأعظم أجرا . كصلاة الجماعة ، والحج ، ...

*ومن خلال تتبّعنا للديوان نجد مناسبات دينية شتى ، منها قصيدة فداك يا رسول الله ، حيث

يقول فيها :

حبيب قلبي رسول الله في الخلدِ أنت الحبيب و أنت الروح في الجسد
أفديك بالروح يا نور الهدى أبدا يئست حياة إذا ما ذلّ معتقدي
عذري إليك ما قصرْتُ في كلمي أني بحبّك مفتونٌ إلى الأبد¹

*وللشاعر كذلك قصيدة في وداع رمضان ، نذكر من أبياتها :

ايه يا شهرُ كم وددناك دهرا كيف والدهر في حماك عشية

¹ - ينظر، محمد صالح ناصر، ديوان الخافق الصادق ، تق/مصطفى صالح باجو، دار الريام،2009، المحمدية،الجزائر، ط1، ص78.

ريحك العذب سجدة ودُعاء و تراويحك النسيم رحيّة
وقيام مع الملائك يغشا هُ سكونٌ و رحمةٌ وتحية
ليلة القدر في حناياك مُزّنٌ تهبّ المؤمنين منها الشهية¹

* وفي موسم الحج من سنة 1413هـ حين يقف الشاعر مبتهلاً أمام بيت الله ، يناجي ربّه

بهذه الأبيات الصادقة :

أناجيك في الصّصر العاتية وفي هدأة النّسمة السّاجية
وعند سكون الخلائق والليـ ل تسيحهُ نعمةٌ حانية
وأدعوك حيثُ دعاك نبـ يي أيا ربّ من عمق أعماقيه
فحبّب سفيني ریح الهوى و خُذني إلى رحمة ضافيه²

* في حفل مهيب ضمّ حوالي ثمانين مستظها لكتاب الله عز وجل بالقرارة ، فاض فؤاد

الشاعر محمد ناصر بقصيدة " قرارة القرآن " نورد منها :

ما الذي حالّك فاستهويت شاعر رغم أن الحُسن في الأوطان سافر؟
إنه القرآن قد صِرت به في عيون الناس نورا ومنائـ³

¹ - ينظر، المرجع السابق ، ص76.

² - ينظر، المرجع السابق ، ص18.

³ - ينظر ، المرجع نفسه ، ص30-32.

ب/ الأبعاد الدينية في الديوان:

التضرع إلى الله بالمغفرة والقبول - الحسرة على فراق شهر رمضان - محبة رسول الله وفداؤه بالنفس
والنفس - الايمان بالقضاء والقدر والصبر على الابتلاء - نصرّة المظلوم ضد المستعمر - الاحتفاء
بدخول العام الهجري - التأمل في مخلوقات الله -... وغيرها مما يدل على التنشئة الدينية
التي يتشبع بها الشاعر مما يعكس قوة إيمانه وتمسكه بتعاليم الدين الحنيف ، كيف لا ؟ وهو سليل
أسرة متدينة محافظة في مجتمع إباضي أصيل "بلدة القرارة بغرداية" وقد تلقى مبادئ الدين والعلم
على يد كبار مشايخ المذهب الإباضي ، وتأثر بهم وحذا حذوهم ، فهو خاتم لكتاب الله وحاج
إلى بيت الله الحرام. وهو ما جعل جُلَّ شعره ينضح بالمسحة الدينية السمحة بكل سلاسة
ومن غير تكلف.

المبحث الثاني : القضايا الاجتماعية وأبعادها في الديوان

أ/ أهم القضايا الاجتماعية الواردة في الديوان :

إن ديوان الخافق الصادق لا يعتبر تجربة شخصية للشاعر محمد صالح ناصر تقتصر على محطات في حياته الخاصة بقدر ما هو تجربة شعورية عميقة في ثنايا المجتمع ، تنقل لنا وبصدق أحاسيس وآلام وآمال الشاعر داخل وحتى خارج الوطن ، على الصعيد العربي بل وحتى العالمي ، فعدة هي القضايا الاجتماعية المثبوتة بين دفتي الديوان ، نذكر منها القصائد :

الغزلية - الأخوية - السياسية - الاحتفالية - الوطنية - ... كيف لا والشاعر ابن بيئته يتأثر بها ويؤثر فيها ، وينظم بلسانها و يصف أحوالها ويكشف ويشخص ما بها من أدواء لإيجاد الحل.

*ومن بين القصائد التي نظمها وفاء لشيخه وأبيه الروحي "الشيخ عدون"

مائة خطاك وأنت تحضنُ في النوادي راية القرآن خافقة عليّة

مائة وخطوك في سبيل الله قرآن و سنه أحمدٍ ثبتت قوِيّة

الضّاد عهدك كم نشرت له المدارس للشبيبة تحمّل الفصحى قضيّة

جلّ الذي أعطاك فكرا نيّرا ، وبصيرة للعلم شعت جابرّيّة¹

¹ - ينظر، المرجع السابق ، ص 53-56.

* وفي التغني بحب الوطن ، قصيدة وطني :

عجبتُ لحُسْنِك يا وطني و حرثُ لأمرِك يا سكني

يشيخُ الناس من المَحْن و أنت الشاب مدى الزمن

وقاك الله هـــــوى الفتن

شمالك بحر غضبان جنوبك رمل فـتّان

و شرقك حرّ يقظان و غربك سهل مزدان

فأنت بعرشك سلطـانـي¹

* يقول الشاعر متحدثا عن ذكرى وفاة والده الثلاثين ، في قصيدة عنوانها " أبتاه " فتجده يعترف له

بفضل التضحية في سبيل تربيته و تنشئته على محاسن الأخلاق ، ومنها هذه الأبيات :

أبتاه ما هان الفراقُ وما نسيْتُ فأنت في نبضي الخفوقُ الجامحُ

لله بذلك خالصا ترجو الجزاءَ بـجَنَّةِ الرضوان خيلك سابعُ

ما قام للإصلاح صرخُ سَامِقُ إلا و أنت مع البُناة الصّالحُ

ربّاه وفقني لبر الوالديـــــن عسى يـزكّيني الدّعاء الصّالحُ²

¹ - المرجع السابق ، ص.59

² - المرجع السابق ، ص81-82.

*من كان نِعَمَ الابنِ كان نِعَمَ الأبِّ ، فقد كتب قصيدة لابنه وهو سلطنة عمان ، وكان عنوانها " آخر العنقود" ، يقول في مطلعها :

قال لي فلذتي بحُرْنٍ شديدٍ و هو في العِقْدِ آخِرُ العنقودِ
أنا شوقي لأن أنادي أُمِّي و أبي ، كاليتيم في يوم عيد¹

*وغير بعيد عن الحديث عن مشاعر البنوة ، يستوقفنا الشاعر في معرض الحديث زوجته وشريكة حياته في مناسبتين من هذه الديوان ، فكانت أولاهما تفيض غزلا حيث كان معها لأداء فريضة الحج ولكن نظام المزابيين هناك يفرض فصل الرجال عن النساء من حيث الإقامة ، فجاءت قصيدته كلها شوق وحنين إلى زوجته وكانت تحت عنوان " ظمآن والكأس في يديه " :

حبيبة كم تطول بنا الليالي ويجمعنا النهار بلا وصالٍ
والمح بين عينيك اشتياقا و بعضُ الشوقِ يُوحزُ كالنبالِ
و ظمآنٌ بعُلتهِ صَدِيٌّ على نبعٍ من الماءِ الزُّلالِ
فلاقِ العاشقينَ أليس برًّا لِقَاءِ العاشقينَ على الحلالِ²

*والقصيدة الثانية التي أعطت أصدق مثال على الوفاء للزوجة التي أحيت عيد ميلادها الستين :

فُزْتُ بالستين ، بشرى ، سكاني زادك الله مع الستين مَثَلًا
هذه الستونُ في رأسك تاجٌ يَهَبُ العُمرَ ، كمالاتٍ وفضلاً

¹ - محمد صالح ناصر، ديوان الخافق الصادق ، ص 25.

² - المرجع نفسه ، ص 19-20.

فأشركي في البيت نورا ساطعا دونك البيت ظلام ليس إلا¹

* وللشعر الحر في ديوان الشاعر حضور ، في قصيدة "فلوجة الشهداء" المدينة العراقية

التي اعتبرها رمزا لصراع المسلمين مع الكفار من أجل نصرة الدين الإسلامي

ونسيئتُ كل مصائبي...

و هجرت كل حقائبي ، وأقاربي...

من هؤل ما قد حلّ بي ...

حتى أبي ، في نعيه ...

وهو الذي قد كان دوما صاحبي ...

لم أبكبه ، ولقد بكاه العالمون...²

* وفي ذات السياق نجد التزام الشاعر بالقضية الفلسطينية وهي في مقدّمة هموم الأمة الإسلامية

العربية ، فينظم قصيدة يندّد فيها بما تشهده الأراضي المحتلة من تقتيل الأطفال ، وهي موسومة

بـ "شهداء الأقصى"

يا ابن سبعٍ يداك نار و نور أنت من حوّل الظلام نهارا

أنت من لئن الكبار دروسا صار منه الكبار حقا صغارا³

¹ - المرجع نفسه ، ص 66-67.

² المرجع نفسه ، ص 60.

³ المرجع نفسه ، ص 42-43.

ب/الأبعاد الاجتماعية في الديوان :

الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية (تدشين لبعض المرافق ، احتفال بمستظهري كتاب الله ، غرة العام الهجري ، ...) - قصائد عن الإخوانيات - تمجيد الوطن - مساندة الثورات التحررية - قصائد في موضوع الحكمة - تكريم المشايخ والأساتذة - تحاذل المسؤولين العرب - الإشادة بالدور التربوي المعلمين والمربين - الاحتفاء بالمناسبات والمظاهر الأسرية - الحديث عن بعض المؤتمرات والقمم العربية من جانبه السياسي - ... كل هذه القضايا الاجتماعية وغيرها في ديوان الشاعر وهي ذات دلالات وأبعاد عميقة تستشف منها أن الشاعر محمد صالح ناصر اجتماعي من ناحية النشأة والتربية فقد ترعرع في كنف أسري منسجم ، فأمه نموذج المرأة الصالحة إسداء للنصح وسعياً للخير ، وأب من زعماء الإصلاح الاجتماعي ، فتجدد بالقدوة العمل لصالح المجتمع في نفسه ، دون أن تغفل مظاهر التكافل الاجتماعي الذي تعرف به المجتمعات الميزابية الإباضية في مناسبات وفي غيرها (نظام العشائر- والأعراس الجماعية - ...) مما كوّن لديه التزامه بقضايا محيطه ، ناهيك عن المسار التعليمي في معقل مدرسة الحياة وكيف تعدّ من خلال مناهجها الدراسية تلاميذها باعتبارهم رجال الغد وأمل الأمة. وهو ما سعى إليه الشاعر في مسيرته وإلى يومنا هذا في إعلاء الدين والعلم ، من خلال مساره ومشواره العلمي تأليفاً و تدريسا ... داخل الوطن وخارجه .

«إن أدينا عبارة عن نبع فياض من الفكر والأدب ، يصب في فروع مختلفة الأفكار والقضايا الدينية والاجتماعية والسياسية... فهو شاعر متميّز... حيث يصوغ عناوين قصائده مشكلة تعابير رومنسية

متوالية، تجسد عمق إحساس لديه ، وتدفع المتلقي كي يغوص معه في إغراقاته الذاتية، ومنها ما هو تاريخ ووطني وثوري ورمزي وديني... بما يكشف عن آليات الأنساق التي يشتغل بموجبها النص ، فقد كان شاعر الإباضية ، وشاعر الحب العفوي ، والشاعر الوطني ، والشاعر القومي الملتزم ، وحتى شاعر الطفل البريء...¹

**ومن أمثلة هذه العناوين قصيدة " اللحي الذليلة " ، إذ يقول في مطلعها :

تاج الرجولة والتقى ، أوصى بها الهادي ، وعنوان الشهامة والفحولة
هي إن تكن للمتقين تهللت هالات نور في تجليها نبيلة²

- المعنى العام للقصيدة : وهي تحتوي على ثلاثين بيتا

تخاذل وهوان المسؤولين العرب إزاء القضايا الهامة (خطر اليهود على الاسلام ، القضية الفلسطينية ، المصير المشترك للمسلمين ، ...) وانشغالهم بالظواهر ومداهنتهم للكفار و تواطئهم معهم ، هرولتهم إلى موائدهم العامرة حين تقام ، فالشاعر هنا يصفهم ويفضهم في كونهم اتخذوا لحي مجرد المظهر أنها الرجال ، وفي الباطن تجد لحاهم أضحت رمزا للذل والهوان والعار والخذلان.

تهب المهابة في القلوب إذا غدت أخلاق صاحبها كلحيتِه أصيلة
لكنه إن دلّ للأطماع صارت مثل صاحبها كمخلاة أكولة
رمز الرجولة كيف أضحت من هوان الطبع رمزا للمهانة والفسولة

¹ - ينظر، غنية دومان، أدب الأطفال عند محمد ناصر، رسالة ماجستير مرقونة، إشراف محمد منصوري، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باننة، الجزائر، 2008/2009م، ص 36-37.

² - ينظر ، محمد صالح ناصر ، ديوان الخافق الصادق ، ص21.

- اللغة والصور الشعرية في القصيدة :

تكمن أهمية اللغة في كونها أداة التعبير وإيصال المفاهيم عبر جسر الصورة الموجودة داخل النص الشعري ، ونوجز منها مايلي لبيان اللغة الشعرية عند الشاعر وأسلوبه وخصائصه الفنية عموماً.

● المعنى في القصيدة كان واضحاً لجزالة الألفاظ وقوتها، حيث كان اللفظ ملائماً للمعنى .

العلم لا يغريه حفل غاص في الأضواء يَبْهَرُ بالجميل و بالجميلة

● الأسلوب قوي ومحكم ، وفي أبيات نجده تهكّماً ساخراً ، ويستعمل ألفاظاً عامية ،

بغية إيقاظ واستنهاض الهمم وإيصال المعنى مباشرة.

إن لاح في أفق المطامع (زرده) راحت تُهْرول (للشواء) بكل حيلة

وموائد رُصّت لأصحاب الكُرو ش لها كؤوس في الموائد بل بطولمة

● ومن الصور الواردة في القصيدة : التشبيه ، في قوله

لكنه إن دلّ للأطماع صارت مثل صاحبها كمخللة أكلوة

ومعناه أن صاحب اللحية حين يكون طمّاعاً يشبه كيس العلف الذي يعلّق على عنق الدابة

-الكناية عن اللحية (تاج الرجولة)و (وعنوان الشهامة والفحولة) في مطلع القصيدة

تاج الرجولة والتقى ، أوصى بها الهادي ، وعنوان الشهامة والفحولة

-الكناية عن تبعية الكلب لصاحبه في صدر البيت ، وكناية عن كبش الفداء في عجزه

فاربأ بعلمك أن تكون لنايح ذبلاً، وأن تضحى لزيتهم فتبلاً

-استعارة تصريحية (تشبيه العلم بإنسان لا ينحني ولا يرضخ)

العلم رأس شامخ لا ينحني لذوي النفوذ لقاء فخر أو مقولة

● الموسيقى الخارجية في القصيدة :

الهادي ، وعنوان الشهامة والفحولة تاج الرجولة والتقى ، أوصى بها

لهادي و عنوان ششهامة و لفحولة تاج زرجولة و تتقى أوصى بها

0/0//0/ //0//0 /0/0// 0/0/0 0//0/0/ 0//0/ // 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

البحر : الكامل

مفتاحه :

كامل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

القافية : هاء الساكنة ، تبرز معاناة الشاعر زفرات نحو هؤلاء الساسة والزعماء.

● ومن الموسيقى الداخلية للقصيدَة ، نذكر بعض المحسنات البديعية

- طباق الإيجاب بين الكلمتين (عزة والذل)

العلم عَزَّةٌ أنفُسٍ تَأبَى التذللُ للسعادة والمعالي والفضيلة

- الجناس الناقص (الكروش - الكؤوس)

وموائد رُصَّت لأصحاب الكُرو ش لها كؤوس في الموائد بل بطولة

- الاقتباس من القرآن الكريم : نور على نور - السراب بقيعة ، الآيتان من سورة النور

أكرم بها لذوي العلوم مهابة نور على نور، وفضل للفضيلة

سحر النفوذ هو السراب بقيعة كم أنفُس ماتت تلاحقه غليظة

الخاتمة

وبعد جهد جهيد من الجد والمثابرة والبحث والسؤال ، وصلنا إلى ختام بحثنا بتوفيق من الله وفضله ،

وقد توصلنا من خلاله إلى النتائج الآتي ذكرها :

1. التنشئة الدينية والاجتماعية السليمة للشاعر محمد صالح ناصر إلى جانب وجود القدوة

الوالدية الصالحة المصلحة له كلها عوامل ساهمت نبوغه وتكوّن الملكة الشعرية لديه.

2. عادات وتقاليد المجتمع الميزابي القراري واستقراره الأسري جعل منه الشاعر والأديب الملتزم

الذي يعبر عن تجاربه الشخصية دون إغفال أوضاع و أوجاع مجتمعه.

3. التأثير الايجابي لمشايخ المذهب الإباضي في مساره الدراسي والإصلاحي ، فكان خير الخلف

لخير سلف.

4. تداخل وتكامل الأبعاد الدينية والاجتماعية في ديوانه الخافق الصادق ، والذي ينمّ سعة ثقافته

واتساع مداركه العلمية في مجالات عدة لا حصر لها "علمية، تاريخية، سياسية، نقدية،..."

5. مسيرة حياة الشاعر دينيا واجتماعيا بمنهج الإصلاحي جعلت منه غيثا نافعا أينما حلّ.

6. تنوع الأغراض الشعرية بين العمودي والحر في ديوانه الخافق الصادق ، وتخصيص جزء منه

لا يستهان به للاحتفاء بالعلم وأهله "دكاترة ومشايخ ممن عرفهم الشاعر أو تأثر بهم.

الخاتمة

7. صدق التجربة الفنية عند الشاعر ، واستعماله لغة شعرية خاصة به أساسها الدين و سعة معرفته، فهو خاتم لكتاب الله مما جعله يقتبس من آي القرآن الكريم في مناسبات عدة.
8. وجود الشاعر خلال العشرية السوداء خارج الوطن لم يمنعه ذلك الالتزام بقضايا الدين والوطن والهوية .
9. الخافق الصادق ديوان هام وعميق من حيث القضايا التي التزم الشاعر بإيرادها فيه ، في مجالات عديدة ، فهو مدونة خصبة لدراسات مستقبلية قادمة ، من مختلف النواحي السيميائية والأسلوبية... .
10. إدراج ديوان الخافق الصادق في صفحات الشبكة العنكبوتية ليتداول على أوسع نطاق ، هو وغيره من الدواوين الشعرية الأخرى التي بقيت حبيسة الكتب وحسب.
- وفي الأخير تجدر الإشارة إلى ضرورة الاحتفاء والاعتناء بأمثال الشاعر والدكتور محمد ناصر وغيره كثيرون من أبناء الجزائر ، فلا بد من التعريف بهم وبآثارهم ، ومن هذا المقام أدعو نفسي وغيري من طلاب العلم بالكشف وإزالة اللثام عن عديد المؤلفات المغمورة ، في زمن كثرة فيه الوسائل الرقمية والتقنية فيجب أن تستغلّها لخدمة العلم وأهله بدرجة أولى.
- وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد والاستزادة من العلم النافع لي ولكم. والله المستعان.

الملاحق

الملحق الأول

ترجمة الشاعر



« محمد صالح ناصر : ولد يوم 13 رمضان 1357 هـ الموافق لـ 01 ديسمبر 1938م بالقرارة ولاية غرداية بالجزائر ، في ظل أسرة محافظة متدينة ، تعلم القرن الكريم ، وأتمّ حفظه في سنة 1954 م ، تلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ديني من شيوخ وعلماء بارزين في الحركة الإصلاحية منهم : إبراهيم أطفيش وأبي اليقظان ، الإمام إبراهيم بيّوض ، محمد علي دبّوز ، ... نال شهادة الثانوي من معهد الحياة بالقرارة في جوان 1959م ، ثم واصل دراسته الجامعية في القاهرة لينال شهادة الليسانس في الأدب العربي سنة 1966م . ثم واصل الارتقاء في الدرجات العلمية ليتحصل على شهادة الدكتوراه ، وعمل أستاذا بقسم الدراسات العليا والجامعية ، لينتقل إلى مسقط في سلطنة عمان مدة عشر سنوات من 1991 إلى غاية 2000 ، ليعود بعدها إلى أرض الوطن ، وهو حاليا يدرّس في كلية المنار للدراسات الإسلامية في الجزائر العاصمة منذ 2004م .

والدكتور الشاعر محمد صالح ناصر له من المؤلفات ما لا يتسع المجال لذكرها كاملة،

ولعل أبرزها

- في مجال السير والأعلام : أبو اليقظان جهاد الكلمة - عمر راسم المصلح الثائر -
- رمضان حمود حياته وآثاره - مفدي زكريا شاعر النضال والثورة - ...
- في مجال الفكر له من الكتب : الأصول العقائدية للناشئة المحمدية - الإباضية تاريخا وفكرا - ...
- في مجال الشعر له من الدواوين : أغنيات النخيل - في رحاب الله - ألحان وأشجان -
- الخائف الصادق - البراعم الندية (ديوان قصائد للأطفال) - ...
- في أدب الطفل : سلسلة القصص الحق - مجموعات قصص للأطفال - ...»¹

¹ - ينظر، دومان غنية ، أدب الأطفال عند محمد ناصر، رسالة ماجستير مرقونة، إشراف محمد منصور، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، السنة الجامعية :2008/2009 م ، ص31-38.

الملحق الثاني

قصيدة اللّحَى الذليلة

الهادي ، وعنوان الشهامة والفحولة
نور على نور ، وفضل للفضيلة
هالات نور في تجليها نبيلة
أخلاق صاحبها كلحيتها أصيلة
مثل صاحبها كمخللة أكلة
الطبع رمزا للمهانة والفسولة
زَيْن والفساق أرسانا عميلة
في وجه حاملها المرأة و الرجولة
في يد الأطماع تابعة ذليلة
الذليل في ركب السفالة والرديلة
للعصاة ، فليتها كانت فتيلة
حتى ولو سالت مساحات طويلة
راحت تهرول (للشواء) بكل حيلة
ذِهَلَّت ، فذوو النفوذ هم الحصيلة
أكل ، فالحميرها التفوق والبطولة
غدوت ظهرا للوغائب و الحمولة
للولة لئيل جاه أو وسيلة
أحنائه حب العمومة والخولة
عند أعتاب الخليفة والقييلة
لذوي النفوذ لقاء فخر أو مقولة
(للسعادة) و (المعالي) و (الفضيلة)
الأضواء يبهر بالجميل وبالجميلة
ش لها كؤوس في الموائد بل بطولة

تاج الرجولة والتقوى ، أوصى بها
أكرم بها لذوي العلوم مهابة
هي إن تكن للمتقين تهليلت
تهب المهابة في القلوب إذا غدت
لكنه إن ذل للأطماع صارت
رمز الرجولة كيف أضحت من هوان
تبت لحيي تغدو بأيدي الانتها
نتفت لحيي ما لم تُصن بتعقف
واحسرتاه على لحي طالت لتصبح
فإذا غدت تبعا ، فأولى أن تسمى
ذلت على الأعتاب يخزيها التملق
لا فضل للشعرات تبت ذللة
إن لاح في أفق المطامع (زرده)
أو لاح برق من سحابة ذي نفو
إن كان ما ترجوه من دنياك
أو كان أبهة وحبا للظهور
الحب حب الأولياء ، وليس حبا
الـحب لله العظيم يذوب في
لا درّ در العلم إن أضحي ركوعا
العـلم رأس شامخ لا ينحني
العلم عزة أنفس تأبي التذلل
العلم لا يغريه حفل غاص في
وموائد رُصّت لأصحاب الكرو

و يد هي العليا ، و أفعال جليية
كم أنفس ماتت تُلاحقه غليية
زيف و تدجيل و ألقاب دخيلية
ذيلة، وأن تضحي لزيتهم فتيلية
بوقا ، و طبلا أشعيا في القبيلة
شيكات سحتٍ أو عمول هـ
و يهون إن داس الكرامة والفضيلة¹

العلم نور تجتليه قناعة
سحر النفوذ هو السراب ببيعة
فبهارج هذي المراتب كلاً
فأرباً بعلمك أن تكون لنابح
وأرباً بعلمك أن يكون لموكب
وأرباً بعلمك أن يكون رصيده
ما هان من بُؤس الخصاصة عالم

¹ - ينظر ، محمد صالح ناصر ، ديوان الخافق الصادق ، ص 21-24.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش :

- سورة طه ، الآية 129 .

- سورة النور ، الآية 35 و الآية 39 .

- سورة الفرقان ، الآية 77 .

- القواميس والمعاجم :

- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ، تح/عبد السلام هارون، دار الفكر،1979، د م ن، ج 5 ، د ط .

- جبّور عبد النور ، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين،1984، بيروت، لبنان، ط2 .

- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح/ أنس محمد الشامي وآخرون، دارالحديث،2008، القاهرة، دط .

- ابن منظور، لسان العرب، تح/ عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف،2014، القاهرة، د ط .

- المراجع :

- بدوي طبانه، قضايا النقد الأدبي، دار المريخ،1984، الرياض، د ط .

- جون بول سارتر ، ما الأدب؟ تر/محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر، دت ، القاهرة ، دط .

- عبد الله ركيبي ، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث، تق/ صالح جودت ، الدار القومية ،

دت ، دم ن ، دط .

- عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية، دار الفكر العربي، دت، دم، ط3 .

- أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد، 2007، الجزائر، ط5 .
- محمد غنيمي هلال، قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نفضة مصر، دت، القاهرة ، دط.
- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية ،دار الغرب الإسلامي ،2006، بيروت ، ط2.

-الدواوين الشعرية :

- محمد صالح ناصر ، ديوان الخافق الصادق ، تق/مصطفى صالح باجو، دار الريام، 2009،
المحمدية ، الجزائر ، ط1.

-المجلات :

- رشيد مياد، مبادئ ومجالات الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين، مجلة الخلدونية ،مج 9 ع 1
،2016.

-الرسائل الجامعية :

- دومان غنية ، أدب الأطفال عند محمد ناصر، رسالة ماجستير مرقونة، إشراف محمد منصوري،
قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر،
السنة الجامعية :2009/2008م.

-المواقع الإلكترونية :

- صورة الدكتور الشاعر محمد صالح ناصر "موقع الشيخ طلاي".



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	ملخص البحث بالعربية والإنجليزية
أ	المقَدِّمة
05	التمهيد : حركة الإصلاح في الأدب الجزائري.....
08	الفصل الأول : مفهوم الالتزام في الشعر وموقف النقاد منه
09	المبحث الأول : مفهوم الالتزام لغة واصطلاحا
11	المبحث الثاني : موقف النقاد من الالتزام
14	الفصل الثاني : القضايا الدينية والاجتماعية وأبعادها في الديوان
15	المبحث الأول : القضايا الدينية وأبعادها في الديوان.....
18	المبحث الثاني : القضايا الاجتماعية و أبعادها في الديوان
27	الخاتمة :
30	قائمة الملاحق :
31	الملحق الأول : ترجمة الشاعر
34	الملحق الثاني : قصيدة اللّحَى الدّليّة
37	قائمة المصادر والمراجع :
41-40	فهرس المحتويات :